

حكايات من القرآن

الملك و البقرات السبع

وقصص أخرى

رسم
عبد المرحمن عبيد

إعداد
سمير حليبي

سفيان

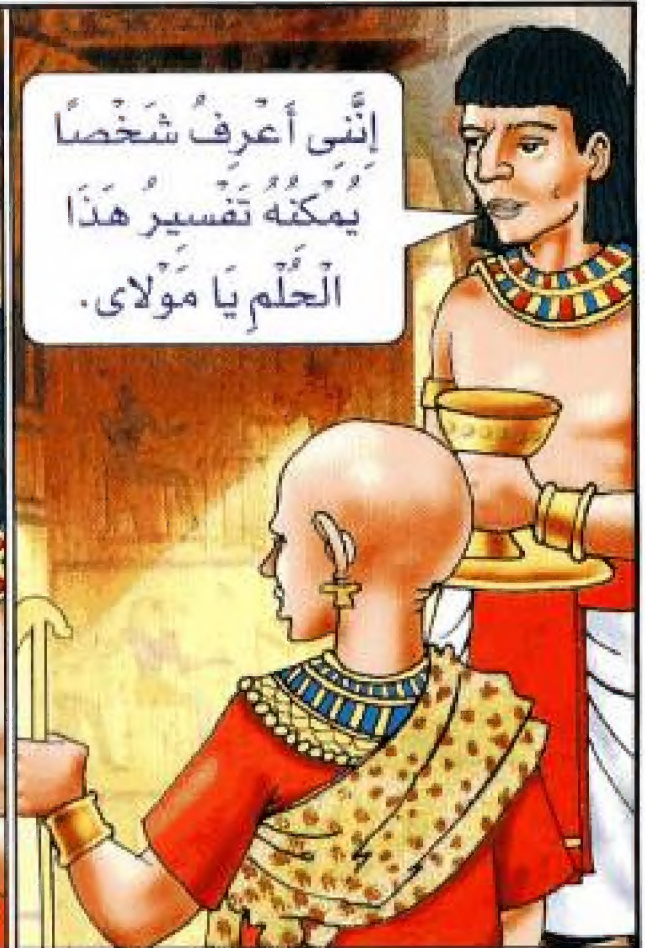
الملك والبقرات السبع



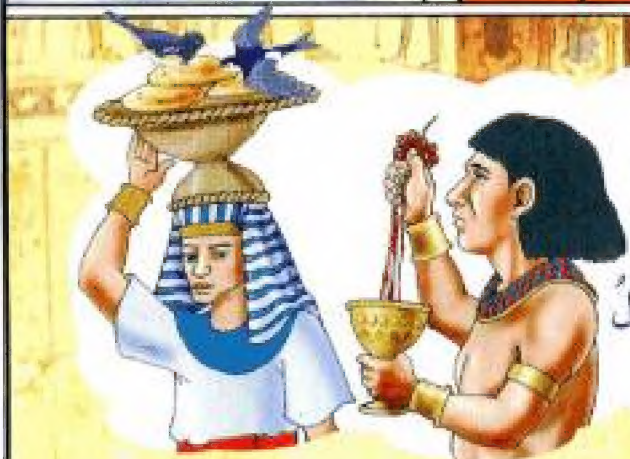


وَمَنْ هُوَ ذَلِكَ الرَّجُلُ؟

إِنَّهُ يُوسُفُ
الصَّدِيقُ... الَّذِي كُنْتُ
مَعَهُ فِي السَّجْنِ، وَكَانَ
يُفَسِّرُ لَنَا أَحْلَامَنَا.



إِنِّي أَعْرِفُ شَخْصًا
يُمْكِنُهُ تَفْسِيرُ هَذَا
الْحَلْمِ يَا مَوْلَايَ.



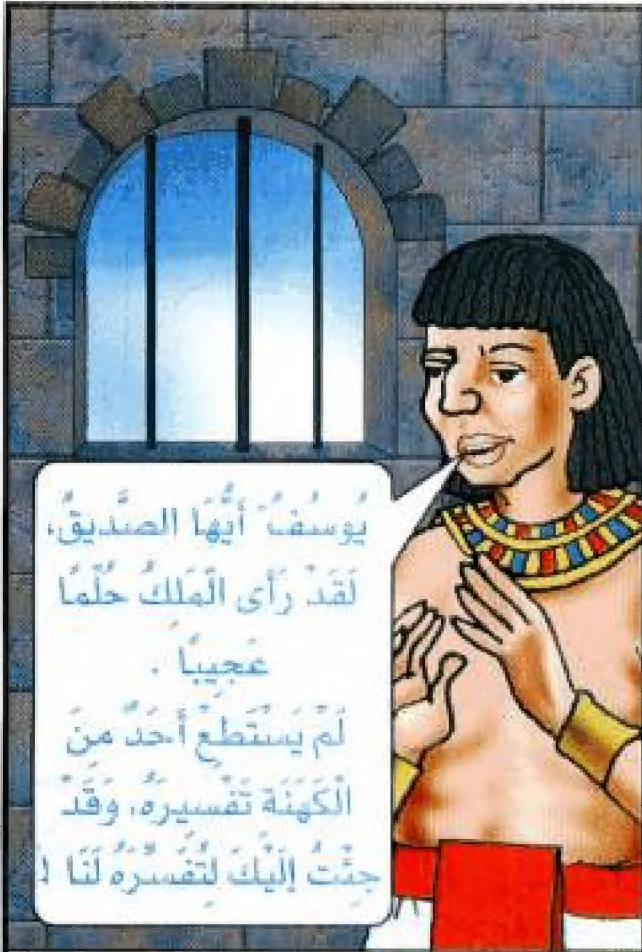
ذَاتَ يَوْمٍ وَأَنَا فِي السَّجْنِ
رَأَيْتُ فِي مَنَامِي أَنِّي أَصْنَعُ
خَمْرًا، وَرَأَى رَفِيقِي أَنَّهُ
يَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِهِ خَبْرًا تَأْكُلُ
الطَّيْرُ مِنْهُ!



أَخْبَرَنِي "يُوسُفُ" أَنَّنِي
سَوْفَ أَخْرَجُ مِنَ السَّجْنِ
وَأَعْمَلُ سَاقِيًا عِنْدَ الْمَلِكِ،
أَمَّا زَمِيلِي فَسَوْفَ يُصَلَّبُ
حَتَّى تَأْكُلَ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ!
وَقَدْ تَحَقَّقَ مَا أَخْبَرَنَا بِهِ
يُوسُفُ.



وَمَاذَا كَانَ
تَفْسِيرُ يُوسُفَ
لِهَذَا الْحَلْمِ
الْعَجِيبِ؟



يُوسُفُ أَيُّهَا الصَّدِيقُ،
لَقَدْ رَأَى الْمَلِكُ حُلْمًا
عَجِيبًا.
لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ مِنْ
الْكُهَنَةِ تَفْسِيرَهُ، وَقَدْ
جِئْتُ إِلَيْكَ لِتُفَسِّرَهُ لَنَا !

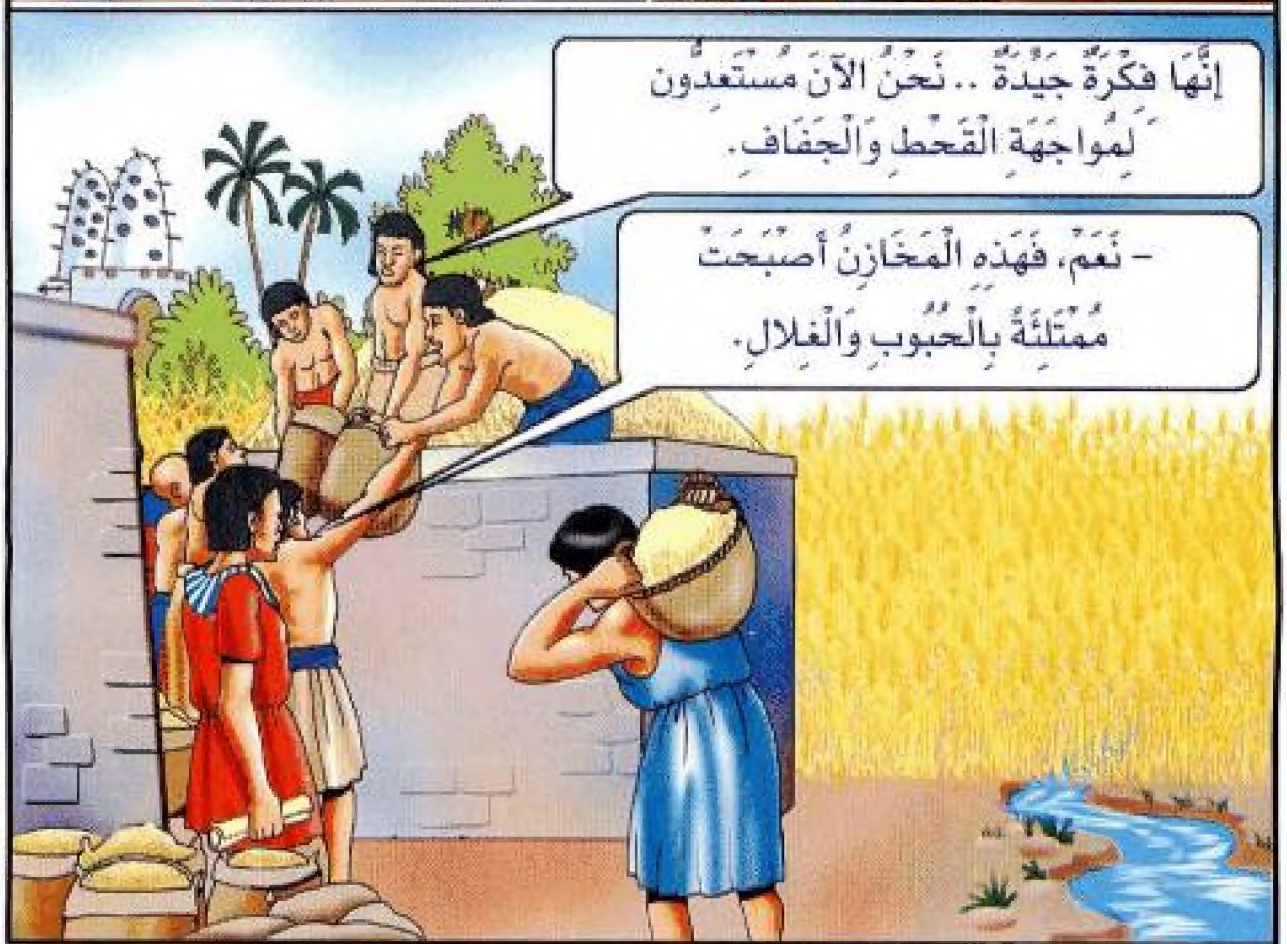


اذْهَبْ فَوْرًا إِلَى يُوسُفَ
وَاطْلُبْ مِنْهُ تَفْسِيرَ
حُلْمِي هَذَا !

سَمْعًا وَطَاعَةً يَا مَوْلَايَ.



إِنَّ يُوسُفَ يَخْبِرُكَ يَا مَوْلَايَ أَنَّ الْبِلَادَ سَتُصِيبُهَا مَجَاعَةٌ
شَدِيدَةٌ بَعْدَ سَبْعَةِ أَعْوَامَ ، وَلِذَلِكَ فَإِنَّهُ يَنْصَحُنَا أَنْ نَحْفَظَ
بِجْزءٍ مِمَّا نَحْصُدُهُ مِنَ الْقَمْحِ وَالشَّعِيرِ خِلَالِ السَّنَوَاتِ السَّبْعِ
الْقَادِمَةِ : لِتَأْكُلَ مِنْهُ فِي سَنَوَاتِ تِلْكَ الْمَجَاعَةِ.





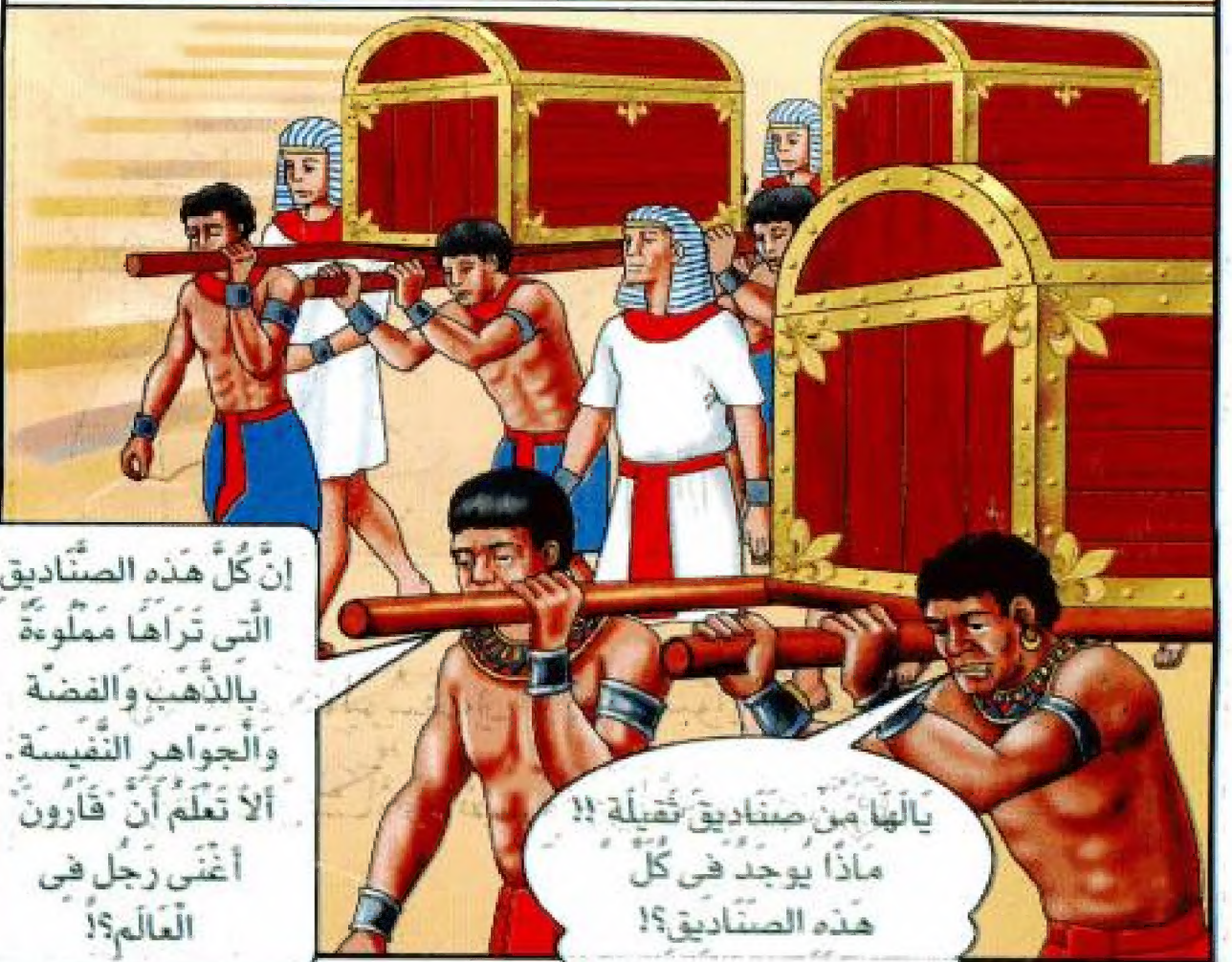
لَقَدْ كَانَتْ تِلْكَ الْمِحْنَةُ تَجْرِبَةً قَاسِيَةً ، وَلَكِنَّا تَعَلَّمْنَا مِنْهَا دَرْسًا لَنْ نَنْسَاهُ .

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنَا بِيُوسُفَ الصَّدِيقِ ..
الَّذِي عَلَّمَنَا كَيْفَ يَكُونُ التَّزْكِيَةُ وَالْإِدْخَارُ .

وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُوا مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ
بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾

(يوسف : ٥٦)

هَيَّا اسْرِعُوا أَيُّهَا الْكُسَالَى..
يَجِبُ أَنْ تَتَقَلُّوا هَذِهِ الصَّنَادِيقَ كُلَّهَا
بِسُرْعَةٍ إِلَى قَصْرِى الْجَدِيدِ .



إِنَّ كُلَّ هَذِهِ الصَّنَادِيقِ
الَّتِي تَرَاهَا مَمْلُوءَةٌ
بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ
وَالْجَوَاهِرِ النَّفِيسَةِ..
أَلَا تَعْلَمُ أَنَّ قَارُونَ
أَغْنَى رَجُلٍ فِي
الْعَالَمِ؟!

يَا لَهَا مِنْ صِنَادِيقٍ ثَقِيلَةٍ !!
مَاذَا يَوْجَدُ فِي كُلِّ
هَذِهِ الصَّنَادِيقِ؟!



اعْلَمْ يَا قَارُونَ أَنَّ اللَّهَ لَنْ يُبَارِكَ فِي
مَالِكَ إِنْ لَمْ تُعْطِ الْفُقَرَاءَ حَقَّهُمْ فِيهِ.

ابْتَعِدْ عَن طَرِيقِي أَيُّهَا
الْعَجُوزُ.. فَلَا شَأْنَ لَكَ
بِأَمْوَالِي وَكُنُوزِي!

أَعْطِنِي شَيْئًا
مِنْ ثَمَارِ
حَدِيقَتِكَ يَا قَارُونَ
فَأُطْفِئَ جَائِعُونَ
وَلَيْسَ عِنْدِي
مَا أَقْدِمُهُ إِلَيْهِمْ.

ابْعُدُوا هَؤُلَاءِ الْفُقَرَاءَ..
إِنَّهُمْ يَطْمَعُونَ فِي
أَمْوَالِي وَيَحْسُدُونََنِي
عَلَى كِرَائِي!

انْظُرْ إِلَى 'قَارُونَ' وَكِرَائِهِ، وَمَا هُوَ فِيهِ مِنَ النِّعَمِ! يَا لَيْتَ لِي مِثْلَ مَالِهِ.. إِنَّهُ لَنُؤْ حَفْظٌ عَظِيمٌ!!

وَيْلَكَ يَا رَجُلُ! أَتَتَمَنَّى أَنْ تَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْجَبَّارِ الظَّالِمِ،
الَّذِي لَا هَمَّ لَهُ إِلَّا جَمْعُ الْمَالِ وَظُلْمُ الْعِبَادِ؟!



فَنَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ

اللَّهِ وَمَا كَانَتْ مِنَ الْمُنتَصِرِينَ ﴿٨١﴾

(القصص : ٨١)

بِكَمْ تَبِيعَ هَذَا الْإِلَهَ يَا آزَرُ؟



لَقَدْ أَحْسَنْتَ الْاِخْتِيَارَ يَا سَيِّدِي: فَهَذَا
الْإِلَهَ سَوْفَ يَجْلِبُ لَكَ الْخَيْرَ وَالسَّعَادَةَ
وَالرِّزْقَ الْوَفِيرَ..

سَوْفَ تَدْفَعُ ثَلَاثَةَ دَنَابِيرَ فِي
هَذَيْنِ الْإِلَهَيْنِ!



حَسَنًا ، وَلَكِنْ لَا تُخْبِرَا أَحَدًا أَنَّنِي
بِغْتُ لَكُمَا الْإِلَهَةَ بِهَذَا السَّعْرِ.

عَدَا أَبِيعَ هَذِهِ الْإِلَهَةَ
فِي السُّوقِ ، وَأَرِيجُ
أَمْوَالًا كَثِيرَةً . سَأَصْبِحُ
غَنِيًّا مِنْ هَذِهِ التَّجَارَةِ
الرَّابِحَةِ!



إِنَّكَ تَقُولُ هَذَا فِي كُلِّ مَرَّةٍ نَشْتَرِي
فِيهَا أَحَدَ الْإِلَهَةِ، وَلَكِنَّا لَا نَرَى
مَنْهَا خَيْرًا وَلَا رِزْقًا أَبَدًا !!



لَا تَقُلْ هَذَا يَا رَجُلُ حَتَّى لَا تَغْضَبَ
عَلَيْكَ الْإِلَهَةُ! كَمْ تُرِيدُ أَنْ تَدْفَعَ ثَمَنًا
فِي هَذَا الْإِلَهَةِ؟



مَا هَذَا ؟ مَا الَّذِي

حَدَّثَ لآلِهَتِنَا ؟

لَقَدْ تَحَطَّمَتِ الْآلِهَةُ
جَمِيعًا !! مَنِ الَّذِي فَعَلَ
هَذَا بِآلِهَتِنَا ؟

لَا بُدَّ أَنَّهُ إِبْرَاهِيمُ الَّذِي فَعَلَ

هَذَا !! لَقَدْ سَمِعْتَهُ وَهُوَ يَسْبُحُ

آلِهَتِنَا ، وَيَتَوَعَّدُهَا بِالسُّوءِ ..



قَلْنَا يَانَارُ
كُونِي بَرْدًا
وَسَلَامًا
عَلَى إِبْرَاهِيمَ

أَشْعِلُوا نَارًا عَظِيمَةً ،
وَأَلْقُوا إِبْرَاهِيمَ فِيهَا
جَزَاءَ جَرِيمَتِهِ .



مَا هَذَا ؟ لَقَدْ خَرَجَ إِبْرَاهِيمٌ مِنَ النَّارِ
دُونَ أَنْ تَمْسَهُ بِسُوءٍ !..

أَمَنَّا بِرَبِّ
إِبْرَاهِيمَ ..

أَمَنَّا بِرَبِّ
إِبْرَاهِيمَ ..

إِنَّهَا مُعْجَزَةٌ ..
إِنَّهَا مُعْجَزَةٌ !!

قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانصُرُوا إِلَهَتَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ﴿٦٨﴾ قُلْنَا يَانَارُ

كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ ﴿٦٩﴾

(الأنبياء : ٦٨ ، ٦٩) .